وتفتح أبوابها للمرضى الدوليين

إيران على خريطة السياحة العلاجية العالمية

الوفاق/ أعلن وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية أن إيران تستهدف، وفقًا لخطة التنمية السابعة، جذب مليوني سائح علاجي وتحقيق إيرادات بقيمة ٦ مليارات يورو حتى عام ٢٠٢٨م، مؤكدًا أن هذا البرنامج قابل للتنفيذ وسيدخل حيّز التنفيذ بشكل كامل.

وقال سيد رضا صالحي أميري: إن إيران تمتلك اقتصادًا كبيرًا، مشيرًا إلى أنه خلال عام ٢٠٢٤م زار إيران مليون و ٢٠٠ ألف سائح علاجي، أنفقوا ما يقارب ملياري دولار.

نظام وطني متكامل للسياحة العلاجية

وأوضح أن نظامًا متكاملًا لقطاع السياحة العلاجية قد تم تصميمه، كما جرى تطوير البرنامج الإلكتروني الخاص به، لافتًا إلى أنه سيتم خلال الأيام المقبلة الإعلان الرسمي عن هذا النظام الوطني الشامل للسياحة العلاجية.

وبيّن صالحي أميري أن إحدى المشكلات الأساسية في السابق كانت غياب التنسيق بين الجهات المعنية، مضيفًا أن هذه الإشكالية تم حلّها في إطار الحكومة الإيرانية الرابعة عشرة. وأوضح أن وزارات التراث الثقافي، والصحة والعلاج، والعمل والشؤون الاجتماعية، ومؤسسة الضمان الاجتماعي، إلى جانب سائر الجهات ذات الصلة، عقدت خلال العام الماضي أكثر من ٥٠ اجتماعًا مشتركًا، تمخّض عنها تحديد النظام الوطني الشامل للصحة، ووضع تقسيم وطني واضح للأدوار والمسؤوليات، وتحديد مهام كل جهة، بما في ذلك دور القطاع الخاص.

السياحة العلاجية أولوية لإيران

وقال صالحي أميري: أن التوجّه الحالي يسير في المسار الصحيح، مؤكدًا أن السياحة العلاجية تحظى بأهمية خاصة لثلاثة أسباب رئيسية: أولًا: تمتلك إيران نخبة من الأطباء والمتخصصين ذوي الكفاءة العالية، وتُعدّ من الدول القليلة في المنطقة التي تتمتع بهذا المستوى من الخبرات الطبية. ثانيًا: يضمّ البلد أكثر من ٨٠٠ مستشفى ومركزًا طبيًا، إلى جانب تجهيزات وتقنيات علاجية متقدمة. ثالثًا: انخفاض التكاليف، إذ إن متوسط كلفة العلاج في إيران يعادل خُمس الكلفة في دول المنطقة، وعُشر الكلفة في أوروبا، مع حصول المرضى على الخدمات نفسها بجودة مماثلة.

وفي الختام أعرب صالحي أميري عن أمله في أن يشهد عام ٢٠٢٧م تحولًا جذريًا ومهمًا في منظومة السياحة العلاجية والصحة في إيران.

السياحة البيئية في مازندران.. تجربة تتجاوز الإقامة إلى الثقافة والهوية

الوفاق/ السياحة البيئية لا تقتصر على تجربة الإقامة في نُزل أو منشأة فحسب، بل هي تجربة ثقافية ومعمارية قائمة على الطبيعة، ويتطلب تطويرها بشكل متوازن تحديد القدرات الفعلية لكل منطقة وتعزيزها.

ولا يمكن اختزال وحدات السياحة البيئية في إطار مبنى أو منشأة إقامة داخل منظومة بيئية معيّنة؛ فالسياحة البيئية هي تجربة نوعية في مجال السياحة، يجب أن ترتبط بثقافة كل منطقة وعمارتها وبيئتها الطبيعية. وفي الواقع، تُعد السياحة البيئية أقرب أنماط السياحة إلى مجال التراث الثقافي، إذ لا يمكن فصل الثقافة والتراث عنها. وفي تجربة السياحة البيئية، يُفترض أن يعيش السائح تجربة متكاملة تشمل الطبيعة المحلية، ومشاهدة العمارة التقليدية، والتعرّف على المأكولات المحلية، والطقوس، والفعاليات، وأنماط الحياة الخاصة بسكان المنطقة. أي أن السياحة البيئية تقوم على ثلاثة عناصر رئيسية: الطبيعة، والعمارة، والثقافة.

التوزيع غير المتوازن لوحدات السياحة البيئية في مازندران

تضم محافظة مازندران أكثر من ٥٠٠ وحدة سياحة بيئية مرخّصة، إلا أن توزيعها غير متوازن؛ إذ يتركز عدد كبير منها في بعض المناطق مثل تنكابن وسوادكوه الشمالي، في حين يُلاحظ حضور أقل في مناطق أخرى مثل نور. ومن أوائل البرامج المطروحة في هذا المجال إعداد خريطة شاملة لتوزيع وحدات السياحة البيئية على مستوى المناطق وحتى القرى في المحافظة.

السياحة البيئية والفنادق.. تنافس أم تكامل؟

في السنوات الأخيرة، برز نوع من التقابل بين المنشآت الفاخرة مثل الفنادق ووحدات السياحة البيئية، حيث يرى بعضهم أن دعم السياحة البيئية يؤدي إلى تقليص جمهور الفنادق. غير أن هذا التصور يُعد تبسيطًا مخلًا لطبيعة كلٍّ من السياحة البيئية والفنادق.

فالفنادق والسياحة البيئية يمثلان نموذجين مختلفين من أنماط السياحة، وهما في الواقع مكملان لبعضهما البعض. إذ توفّر الفنادق، من خلال مرافقها الفاخرة وخدماتها المعيارية، الراحة والرفاه للسائح، في حين تمنح السياحة البيئية الزائر إحساسًا بالسكينة عبر تقديم تجربة حياتية وثقافية متكاملة. وفي كثير من الرحلات، قد يقضي السائح عدة أيام في الطبيعة أو في وحدات السياحة البيئية، ثم يختار في نهاية الرحلة الإقامة في فندق للراحة. ومن هنا، فهما ليسا منافسين، بل يمكن لكل منهما أن يسهم في التسويق للآخر.

ورغم أن مازندران تُعد محافظة واحدة، بل يمكن النظر إليها كمدينة كبرى متكاملة، فإنها تتمتع بتنوع مناخي وبيئي واسع، وهو ما أسهم تاريخيًا في نشوء أنماط معمارية متعددة. فعلى سبيل المثال، في المناطق الساحلية كانت الأسقف مغطاة بالقصب، وفي مناطق سفوح الجبال بالبلاط الفخاري، وفي المناطق الحرجية بالألواح الخشبية، وفي المرتفعات بالألواح الحجرية، وفي بعض مناطق المحافظة القريبة من عمارة الهضبة الوسطى تظهر الأسقف المسطحة والمغطاة بالطين والقش. وعليه، لا يمكن اعتماد نموذج معماري واحد لكامل المحافظة. فكما لا يمكن تقديم طعام محلي من جنوب البلاد لسائح في الشمال وتوقع حصوله على تجربة سياحية بيئية أصيلة ومتناغمة مع مازندران، فإن عمارة وحدات السياحة البيئية يجب أن تكون انعكاسًا لعمارة المنطقة ذاتها؛ أي أن جميع عناصرها ينبغي أن تتشكل على أساس ثقافة المجتمع المضيف. ويُعد إعداد خريطة شاملة لتوزيع وحدات الإقامة البيئية في المحافظة، وإجراء تقييمات نوعية لهذه الوحدات استنادًا إلى المعايير العمرانية والثقافية والخدمية والبيئية، والتحقق من صحة تصنيفاتها وقياس الجودة الحقيقية لها، وتحديد القرى ذات الإمكانات العالية لتطوير سياحة بيئية عالية الجودة، وتنظيم دورات تدريبية لرؤساء القرى وأعضاء المجالس المحلية والناشطين المحليين، إضافة إلى السعي لإنشاء مكاتب تيسير في مختلف المناطق ضمن إمكانات المدن الفرعية بهدف التدريب والتوجيه والدعم؛ من بين المحاور الرئيسة التي تُعتمد في التخطيط لإنعاش السياحة البيئية وتطويرها بشكل سليم في مازندران.

ويتمثل الهدف الأساسي في إخراج السياحة البيئية من إطار النظرة الجسدية أو الإنشائية البحتة، وتحويلها إلى تجربة حقيقية تعكس ثقافة المنطقة وطبيعتها وبيئتها وعمارتها المحلية. وبهذا النهج، يمكن تعريف السياحة البيئية ليس فقط بوصفها موردًا اقتصاديًا مربحًا وجذابًا لقطاع السياحة في المحافظة، بل أيضًا باعتبارها حزمة ثقافية متكاملة تسهم في صون الثقافة المحلية، وتعزيز مختلف القدرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، بل وحتى الاستراتيجية، بما يخدم مسار الدبلوماسية الثقافية بين دول المنطقة.

خوزستان تستقبل الربيع بعبق الأزهار وألوان الطبيعة

● تقرير مصور

الوفاق/ تُعد أزهار السُنبل والزنبق والأقحوان من بين الزهور التي بألوانها الزاهية وعطورها الفريدة، تُبشّر بقدوم فصل الربيع في محافظة خوزستان.

وتزهر هذه الأزهار في أواخر فصل الشتاء، ومع اقتراب آخر أشهر السنة الإيرانية، في الحدائق الغنّاء لقرية شَبيشة التابعة لمدينة حميدية.

وفي هذه الفترة، يبدأ البستانيون المحليون، بحماس ونشاط ملحوظين، بقطف هذه الأزهار الجميلة والعطرة، فيزيّنون طبيعة المنطقة بألوانها الحيّة والجذابة.

كاشان تحتفل بالربيع وإطلاق شعارها الإبداعي

الوفاق/ خلال مراسم رسمية في مدينة كاشان تم ازاحة الستار عن شعار مدينة كاشان الإبداعية في مجال العمارة.

وقد جرى خلال مراسم حضرها مسؤولون وفنانون وناشطون في مجالي السياحة والإعلام في محافظة أصفهان، ازاحة الستار عن شعار مدينة كاشان الإبداعية في العمارة، إلى جانب حزمة الهدايا السياحية الخاصة بعيد النوروز في هذه المدينة.

وخلال المراسم، هنّأ أبو الفضل ساروقيان، عمدة كاشان، الحاضرين بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وبداية موسم السياحة، وعرّف كاشان بأنها واحدة من أهم الوجهات السياحية في البلاد، قائلاً: إن دخول فصل الربيع، ولا سيما شهر مايو، يمثّل ذروة الموسم السياحي في كاشان، وتسعى إدارة المدينة من خلال تهيئة الفضاءات وتنفيذ مشاريع جديدة إلى تقديم خدمات متميزة للسياح. وأضاف ساروقيان، مشيرًا إلى تنفيذ المشاريع السياحية خلال السنوات الأخيرة: في مجال التنمية الحضرية، ينصب تركيزنا على الارتقاء بالفضاءات السياحية، ومن بينها مشروع الممرّ المخصص للمشاة في محور أمير كبير بطول ٥٠٠ متر، والذي يغطي المنطقة الممتدة من المدخل إلى النسيج التاريخي والمنازل التقليدية.

وأشار ساروقيان إلى التعاون القائم بين بلدية كاشان ودائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المدينة، مضيفًا: إن كاشان، التي تضم أكثر من ٣٠٠ موقع مسجل وطنيًا وثلاثة مواقع مدرجة على قائمة التراث العالمي، هي أول مدينة في البلاد تنضم إلى شبكة المدن الإبداعية في مجال العمارة. وهذا الإنجاز يحمّلنا مسؤولية أكبر في صون التراث الثقافي للمدينة والتعريف به.

من جانبه، قال علي رضا عبدالله‌زاده، رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في كاشان، على هامش هذه المراسم، مشيرًا إلى المكانة المتميزة للمدينة في السياحة على مستوى محافظة أصفهان والبلاد: إن كاشان كانت خلال السنوات الأخيرة دائمًا ضمن أفضل ثلاث مدن سياحية في إيران، وإن هدف الإدارة الحضرية يتمثل باستمرار في زيادة أعداد الزوار ورفع مستوى رضا السياح، إلى جانب جذب مستثمرين جدد في هذا القطاع.

وفي ختام المراسم، تم ازاحة الستار عن حزمة الهدايا الخاصة بعيد النوروز التي أعدّتها بلدية كاشان، وهي حزمة صُممت بهدف التعريف بالمقومات التاريخية والثقافية والبيئية لمدينة كاشان أمام السياح المحليين والأجانب.

باينغان.. بوابة الطبيعة والسياحة الواعدة غرب كرمانشاه

الوفاق/ أكد محافظ كرمانشاه، مشيرًا إلى الإمكانات الطبيعية التي تتمتع بها مدينة باينغان في مجال السياحة، أن الجهات المعنية مُلزَمة بتسخير هذه الطاقات في خدمة الاقتصاد ومعيشة المواطنين ورفاههم، وأن تنمية المنطقة ستُتابَع من خلال التركيز على السياحة والتجارة الحدودية.

وقال منوجهر حبيبي خلال اجتماع المجلس الإداري لمدينة باينغان: إن السياحة تُعد إحدى نقاط القوة الأساسية في باينغان، وإن على الجهات المختصة، ولا سيّما المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة، واجب تنشيط هذه الإمكانات الطبيعية وتسخيرها لخدمة الاقتصاد وتحسين معيشة السكان ورفاههم، مشددًا على ضرورة تنشيط هذا القطاع وتعزيزه عبر تخطيط دقيق.

وأوضح حبيبي: أن تنفيذ مشروع تطوير ينبوع الماء في قرية «سفيدآب» السياحية سيُدرج على جدول الأعمال بعد تأمين التمويل من مكتب شؤون القرى، مضيفًا أنه من خلال التكاتف، والتخطيط، والمتابعة المستمرة، سيتم مواصلة مسار تنمية باينغان وبانه‌وَره بقوة وثبات.

وأشاد حبيبي بعلامة «المدينة الخالية من التدخين» في باينغان وبانه‌وَره، معتبرًا أن هذه السمة القيّمة تعكس عزيمة وإرادة السكان وغيرتهم، ولها دور مهم في تعزيز صحة المجتمع، وهو ما يستحق التقدير.

وفي معرض شرحه لأهم مقررات هذا الاجتماع، أوضح حبيبي: أن ملف منفذ باينغان الحدودي، في ظل جاهزية الطرف العراقي والمتابعات التي أُجريت، أُدرج ضمن جدول الأعمال، معربًا عن أمله في أن يتم، بموجب مصادقة رسمية من الجهات المختصة، استقرار الأجهزة المعنية في المنطقة.

كما اعتبر حبيبي إزالة النقاط المرورية الخطِرة إحدى السبل المهمة لاستقطاب عدد أكبر من السياح إلى المنطقة، لافتًا إلى أن إعادة تعبيد الطريق من مفترق شمشير حتى باينغان، وتأمين الموارد المالية لنصب تذكار شهداء مدينة باينغان، وتوسيع التغطية الاتصالية، وإنشاء موقع اتصالات عند مدخل باينغان، تُعد من الاحتياجات الضرورية التي أُقرت جميعها ضمن مصوبات هذا الاجتماع.

وفي الختام أعرب حبيبي عن شكره وتقديره لتعاون الأهالي والمسؤولين، مؤكدًا أن مسار تنمية باينغان وبانه‌وَره سيستمر من خلال التكاتف والتعاون والتخطيط السليم.